وهو ظاهر ومذهب سيبويه انه لا تركيب في حبذا بل هي فعل مضم
لفاعل حب فعل ماض وذا فاعل وزيد في قولك حبذا زيد
مبتدى خبره جملة حبذا والقايلون بالتركيب فرقتان
فرقة تقول ان حبذا بر منتها فعل وزيد فاعل في قولك حبذا
زيد وهو لا غلبوا جانب الفعل لتقدمه وفرقة تقول انها
اسم تغليبا لجانب الاسم الذي هو ذا الشرفه فحبذا مبتدى
وزيد خبره او بالعكس والمعنى على هذا المحبوب الممدوح او
الممدوح المحبوب على الاعتبارين قوله نحو ذاك هو مكرر مع
القسم الثاني وما قاله الشيخ الشتواني من ان المغايرة
بينهما بتقدم الاسم هنا وتاخيره هناك لا يفيد شيا لانا
لو نظرنا الى هذه التفرقة لزادت الاقسام فالاولى
اسقاط هذا ويذكر بدله التركيب من فعلين وهو وان لم
يوجد لا يضر ذكره لانا بصدد التقسيم العقلي لا الواقع
ولذلك قال في اللب وشرحه والتركيب العقلي ينقسم
الى ستة اقسام اذا لم يراع الترتيب اسمان وفعلان وحرفان
واسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف واما اذا روعي الترتيب
فينتهي الى تسعة لانقسام كل من الاقسام الثلاثة الاخيرة
باعتبار التقديم والتاخير الى قسمين قوله وهما قسمان
الخ هذا بالنظر الى اقل ما يتحقق فيه ماهية الكلام والحاصل
ان الكلام لا يوجد من الحرف ولا من نوع الفعل وحده ولا منهما
فقط ويتحقق من نوع الاسم فقط واقل ما يوجد ويتحقق
من اسمين او من فعل واسم والا فقد يوجد من فعل واسمين
نحو كان زيد قايما او من فعل وثلاثة اسما نحو علمت زيدا
منطلقا او من فعل واربعة اسما نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا
او من جملتي الشرط والجزا نحو ان قام زيد قام عمرو بنا على
ما ذهب اليه السيد من ان الكلام مجموع الشرط والجزا وقال
ان الكلام هو جملة الجزا واما جملة الشرط فهي لتقييد

الجواب

الجواب اما القسم وجوابه نحو والله ان زيدا عالم فالكلام هو
الجزايية بلا نزاع وجملة القسم للتاكيد والتشبيه قوله خبرا
عن الاخر المراد الخبر بالمعنى اللغوي وهو ما اسند للشي وهو
ما عبر عنه اولا بالحديث ففي العبارة تفنن قاحترز بقوله على
وجه يكون الجزئين تركيبها كلمة واحدة كما تقدم في حبذا او
غلام زيد قوله ولا مدخل للحرف في ذلك اي في التركيب المفيد
ذلا ينافي ان هذا عده جزا من اجزا الكلام لانهم انما عدوه جزا
بالنظر الى انه يوتى به للربط بين اجزايه على انه يتوقف
المعنى المراد عليه في نحو هل قام زيد فان هل اخرجت الكلام
عن الخبر الى الانشا وحينيذ فكونه جزا بالنظر للجملة اي
هو جزؤ في الجملة بالنظر لبعض الصور قوله نحو زيد في
الدار الربط الذي حصل من الحرف هنا هو جعل زيد مظروفا
والدار ظرفا قوله ان تضرب اضرب اعترض بان الربط هنا
وقع بين جملتين فلم نسب المحشي الربط الى الفعلين واجيب
بانه اعتبر الربط بين الفعلين نظرا للظاهر وان الحرف فيهما
وهو الجزم فهذا الكلام بحسب الظاهر وفي الحقيقة الربط
وقع بين مضمون الجملتين لان المعنى ان تحقق منك ضرب
تحقق مني ايضا اما نحو ان جاز زيد فهو يكرم فالربط وقع
بين فعل وجملة وفي نحو جا زيد فاكرمته للربط بين جملتين
كان الفا صيرت الجملة الاولى سببا والثانية مسببا قوله
نحو مررت بزيد فان قلت ان الحرف قد ربط بين الجملة
اعني مررت لانها فعل وفاعل والاسم وهو بزيد المجرور
فلم نسب الربط لخصوص الفعل والجواب ان الفعل
لما كان من الجملة نسب اليه الربط لان المعنى المقصود ربط
المرور بزيد وذكر الفاعل لتشخيص ذلك الفعل وتعيينه
ويوجد في بعض النسخ نحو مر بزيد بدون تا الضمير وهي
ظاهرة لا غبار عليها قوله فعلامة الاسم الفا للفصيحة وقد

Copyright © King Saud University